محاولة جديدة لتوطيد مراكز الاستعمار والرجعية في السعودية



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٥ شباط ١٩٦٣
١١ رمضان ١٣٨٢
العدد ٧٧ السنة التاسعة عشرة
11 שבט 5723
5.2.1963
No. 77 Vol. IXX

مناورات يقوم بها المظليون الامريكيون و«مظليو» سعود فوق جده والرياض ومدن السعودية الأخرى..

مكة — اذاع راديو مكة المكرمة الذي تسيطر عليه عصابة سعود ـ فيصل ان المظليين الأمريكيين سيقومون بمناورات مشتركة مع «المظليين» السعوديين في سماء جدة والرياض واماكن اخرى من البلاد كتحذير ـ على حد قول الراديو السعودي ـ للثورة اليمانية التي قد تقوم بعدوان على السعودية» !!

وواضح ان امريكا التي اعترفت مرغمة بالثورة اليمانية ما زالت ماضية في مؤامراتها على هذه الثورة التي قضت على حكم آل حميد الدين في اليمن الذي تميز بعفونته وطغيانه.

والمساعدات التي تقدمها امريكا لال سعود في السعودية، ومن جملتها هذه المناورات التي يشترك فيها المظليون الامريكيون، انما ترمي الى توطيد حكم عصابة سعود ـ فيصل وبالتالي تثبيت مراكز الاستعمار الامريكي التي تحرسها، كالكلاب، هذه العصابة ويذكر القراء ان الاستعمار

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

تطورات تناقضات دول الحلف الاطلسي

بريطانيا باتفاقها مع ايطاليا خرقت السد الذي أقامته فرنسا.. الولايات المتحدة تتخوف على مخطط ايجاد قوة نووية متعددة الأطراف ..كندا تحتج على تدخل امريكا في شؤونها

روما — انتهت المباحثات بين رئيس وزراء بريطانيا مكملان ورئيس وزراء ايطاليا فنفاني باتفاق يدعو الى توثيق علاقات البلدين في الميدانين السياسي والاقتصادي .. وعقبت وكالات الأنباء على هذا الاتفاق فقالت ان الزعيمين ينويان اتخاذ خطوات تهدف الى احباط مخطط محور بون ـ باريس ومخطط ديغول القائم على اقامة اوروبا غربية بقيادة فرنسا.

كذلك اتفق الزعيمان على ضرورة تحقيق التعاون الى ابعد مدى مع الولايات المتحدة التي تحاول فرنسا استبعادها عن طريق محور بون ـ باريس وسد الطريق امام انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وكان هذا اول اجراء بعد تلك الازمة التي تلت سد الطريق امام انتساب بريطانيا الى السوق واول ثغرة تمكنت بريطانيا من التسرب منها الى داخل دول السوق .. وتقول الانباء ان دول السوق الاخرى لا تزال تصر على انتساب بريطانيا الى السوق.

الولايات المتحدة تهدد وتنذر

وقد اتضح الآن ان الولايات المتحدة أصيبت بضربة من جراء هذا التطور .. فقد كانت تأمل من وراء دخول بريطانيا الى السوق توسيع مداه لتتمكن هي ايضاً من الاتفاق معه وتصريف انتاجها الصناعي والزراعي وخاصة انتاجها الزراعي الفائض ..

ولكن الضربة الجوهرية كانت في الميدان العسكري فالولايات المتحدة ترى في هذا التطور اخفاقاً لمخططها القائم على ايجاد قوى نووية متعددة الاطراف كان اتفاق بريطانيا والولايات المتحدة في ناسو (حين اجتمع كنيدي بمكملان) دعامته الاولى .. فهذا الاتفاق ينص على ان تزود الولايات المتحدة دول الاطلسي بقذائف بولارس تكون تحت تصرف قيادة الحلف العدواني .. ولكن فرنسا رفضت هذا الاتفاق واصرت على تطوير سلاحها النووي المستقل.

وحيال هذا الوضع بدأت الصحف الامريكية تتحدث عن رغبة الولايات المتحدة سحب قواتها المسلحة من اوروبا (يبلغ تعدادها ٤٠٠ الف جندي) وذلك لتخويف فرنسا «بزوال ترس الدفاع عنها» !!

بريطانيا «تتهم» فرنسا بالتفاهم مع الاتحاد السوفياتي

وتعمق الازمة في الحلف الاطلسي يبدو فيما تنشره الصحف الامريكية والبريطانية حول سياسة فرنسا الحالية فهذه الصحف تتهم ديغول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)



يجب معالجة مأساة رسوب الطلاب العرب في امتحان الاجتياز جذرياً

٩٢ بالمئة من الطلاب العرب سقطوا في امتحانات الاجتياز «البجروت» هذا العام ..

وتوالى ارتفاع نسبة السقوط في هذا الامتحان سنة بعد سنة اثار الرأي العام العربي الذي يرى في هذا الوضع خطراً يتهدد الجيل العربي الناشيء.

وحيال الضجة التي اثارها هذا التدهور في التعليم العربي الثانوي .. وحيال انتقالها الى الرأي العام الاسرائيلي تحاول هيئات المعارف العربية والسلطات المسؤولة عن سياسة الاضطهاد والتمييز ان تجد اسباب المأساة في الطلاب العرب .. او في الامور التكنيكية فقط ..

فبينما «اليوم» في افتتاحيتها يوم الجمعة تحصر المشاكل في نقص الكتب الدراسية وعدم توفير الابنية والمختبرات ينطلق روبين غولدبرغ احد مراقبي دائرة المعارف من موقف آخر فيتهم الطلاب العرب واولياء امورهم بالمسؤولية: «وما لم يغير الشباب العربي موقفه تجاه التعليم وما لم يكن مستعداً لبذل جهد جسماني وروحاني فلا امل في ان تكون النتائج افضل ..»

لا جدال في ان النقص في التجهيزات التكنيكية هو احد اسباب تدهور التعليم الثانوي والسقوط في امتحانات الاجتياز.

ولكن حصر المشكلة بهذه الامور واتهام الطلاب العرب انما يهدفان الى تضليل الرأي العام بتشويه سمعة الطلاب العرب بروح عنصرية وضيعة واخفاء العوامل الحقيقية التي تؤدي الى هذه النتائج المروعة ..

ان العاملين المخلصين في التعليم العربي والباحثين الامناء في هذه القضية يؤكدون ان العامل الحاسم المقرر في رسوب هذه النسبة المخيفة من الطلاب العرب في امتحان الاجتياز هو سياسة دائرة المعارف العربية القائمة على التجهيل والهادفة الى تحقيق هذه النتائج وتيئيس العرب من التعليم العالي ـ الجامعي.

وحل المشكلة حلا جوهرياً لا يأتي عن طريق تبديد الحقائق بل عن طريق معالجة جذورها.

ونقطة البداية كما يصرح مدراء المدارس الثانوية المخلصون يبدأ في المدرسة الابتدائية التي تهملها السلطات في جميع الميادين .. وفي التناقض بين المنهج المقرر وبين اسئلة الامتحان .. وفي اختيار بعض المعلمين لا حسب الكفاءات بل حسب تواصي الحكم العسكري.

وفي رفض حساب نشاط الطالب السنوي القائم في المحيط التعليمي العبري .. وفي عدم تخصيص ميزانية تنفق على تخريج اساتذة اكاديميين يعملون في التعليم الثانوي ..

ان هذا لا ينفي ضرورة الابنية الملائمة .. والتجهيزات الضرورية والكتب المنهجية فهي امور متممة لتلك ..

لقد اصبحت قضية رسوب الطلاب في امتحان الاجتياز قضية ملتهبة .. وهنا يعني ان على اولياء امور الطلاب والمعلمين والطلاب والمثقفين عامة ان يبادروا الى عقد مؤتمر يبحث هذه القضية ويتخذ اجراءات لاصلاح الوضع جذرياً.

لتدو صرخة الشعبين اليهودي والعربي المطالبة بالغاء الحكم العسكري قوية في اجتماع مغربي

اللجنة اليهودية العربية تذيع منشوراً تدعو فيه الجماهير الى تلبية الدعوة وتعلن ان خطباء الاجتماع هم البروفسور ايزنشتادت، فوزي خوري، رئيس مجلس محلي كفرياسيف وماير فلنر وبنيامين عمري وعبد الغني السعيد وصالح برانسي.

حيفا — مكتب الاتحاد — انهت اللجنة اليهودية العربية اعداداتها الاخيرة لعقد الاجتماع اليهودي العربي الذي تقرر ان يجري في تياترو مغربي في تل ابيب صباح السبت في ٩ شباط ١٩٦٣ فوزعت الدعوات على الشخصيات اليهودية والعربية واذاعت منشوراً باللغتين العبرية والعربية دعت فيه الجماهير الى حضور الاجتماع والى ان تدوي صرخة الجماهير العربية واليهودية المطالبة بالغاء الحكم العسكري امام الكنيست.

وجاء في هذا النداء، لقد اصبح هذا المطلب الدمقراطي قريب المنال .. فالاوساط الشعبية الواسعة في الشعب اليهودي تؤيده ونصف اعضاء الكنيست يؤيدونه.

كذلك اذاعت اللجنة في منشورها اسماء الذين سيتكلمون في الاجتماع وهم البروفسور شموئيل ايزنشتادت، فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وماير فلنر وبنيامين عُمري وعبد الغني السعيد وصالح برانسي .. وآخرون ..

هذا وقد بدأت الحملة الشعبية تنعكس في المجالس المحلية العربية المختلفة.

وقد وصلت الى لجنة اليهودية العربية رسائل من عدد من الشخصيات يحيون الاجتماع ويؤيدون فيها المطالبة بالغاء الحكم العسكري ومنهم من اعلن عن استعداده للاشتراك في المؤتمر

تعنت الغرب منع الاتفاق على فرض مراقبة على التجارب

راديو موسكو: أبحاث نيويورك أوضحت ان امريكا وبريطانيا غير راغبتين في الوصول الى اتفاق على نقاط معينة في الاتفاقية .. الولايات المتحدة تبادر الى استئناف التجارب النووية تحت الأرض.

موسكو — حمل راديو موسكو وجريدة الحكومة السوفياتية، «ازفستيا»، الحكومتين الأمريكية والبريطانية المسؤولية عن وقف المباحثات الرامية الى احراز اتفاقية على منع التجارب النووية، وهي المباحثات التي كانت دائرة في نيويورك بين ممثلي الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا.

وكتبت «ازفستيا» تقول ان مندوبي الاتحاد السوفياتي في هذه المباحثات قد قرروا وقفها بغية مواصلتها في مؤتمر الدول الثماني عشرة لحظر التجارب النوويه الذي سيبدأ اعماله مجدداً في جنيف في ١٢ شباط الحالي.

واضافت «ازفستيا» ان هذه الخطوة قد باتت ضرورية بعد ان اتضح ان بريطانيا وامريكا غير راغبتين في الوصول الى اتفاق على نقاط هامة معينة في الاتفاقية».

واذاع راديو موسكو ـ كما نشرت ازفستيا ـ ان الغرب يرفض وضع حد للتجارب النووية، وان رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، قد ابرق بمذكرة الى الرئيس الامريكي، كنيدي، في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي، اعلن فيهما استعداد الاتحاد السوفياتي لتنازلات في قضية مطالبة امريكا بفرض المراقبة على تنفيذ الاتفاقية، غير ان الغرب مستمر في موقفه المتعنت ولم يبد اي رغبة في الوصول الى اتفاقية وبذلك منع الوصول الى الاتفاق حول المراقبة.

وكان وزير الدفاع السوفياتي، مالينوفسكي، قد كتب مقالا في جريدة «برافدا» قال فيه ان توقيع اتفاقية على وقف التجارب النووية مرهون بتوجه الدول الغربية. فقد اخترق رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف، الطريق بغية ايجاد حل لوقف التجارب النووية وذلك بتقديمه الاقتراح السوفياتي الخاص بمراقبة هيئة خبراء عالمية تجري ثلاث مرات في السنة.

امريكا تستانف التجارب تحت الارض

هذا واوردت الانباء من واشنطن ان كنيدي قد اصدر اوامره باتخاذ الاجراءات الضرورية لاستئناف التجارب النووية تحت سطح الارض في صحراء نيفادا. اما وليام فوستر، رئيس الوكالة الامريكية لنزع السلاح فقال ان امريكا ستكون على اهبة الاستعداد النووي حتى ولو احرزت اتفاقية على وقف التجارب بين الدول الثلاث الكبرى.

<u>ماير فلنر يعود من برلين</u>

مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الألماني حدث هام بالنسبة لكل الشعوب وللسلام

اللد — لمراسل الاتحاد — وصل الى البلاد، في يوم السبت الماضي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، قادما من برلين حيث مثل الحزب في المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني. وقد استقبله في المطار اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ومحرر قول هعام وافراد عائلته.

وقال الرفيق فلنر في تصريحاته لمراسل قول هعام ان مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية كان مؤتمرا عظيما وهاما جدا لا بالنسبة لالمانيا وحدها وانما لكل الشعوب ولقضية السلام في العالم. فاقرار البرنامج الجديد لتوسيع بناء الاشتراكية في الجمهورية الالمانية الدمقراطية كان ضربة قاصمة للقوى الحاكمة في المانيا الغربية التي تواصل، في الاوضاع الجديدة، الخطوط الاساسية لسياسة هتلر.

وقال ايضا وكان المؤتمر ايضا هاما جدا بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية. فقد اشترك فيه ٧٠ وفدا من الاحزاب الشقيقة. واشتراك الرفيق خروتشوف وقادة اخرين كثيرين للاحزاب الشيوعية قد اكد اهمية المؤتمر.

وقد اوضح المؤتمر لحركة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

موت دب ميرون

دب ميرون، عضو هيئة تحرير «قول هعام»، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفي امس الاثنين في مستشفى «بيلنسون» على اثر مرض عضال، ولما يبلغ من العمر سوى ٣٧ عاماً.

وقد ولد في ٩ آذار سنة ١٩٢٥ في النمسا وقدم الى البلاد هنا في ١٩٣٨ وكان احد مؤسسي كيبوتس «شوفال».

وخلال الحرب العالمية الثانية خدم في الجيش البريطاني وفي صفوف الفرقة اليهودية.

وكان دب ميرون عضو اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي. وانضم الى الحزب الشيوعي مع الحزب المذكور في سنة ١٩٥٤ ومنذ ذلك الوقت وهو يعمل محرراً في قول هعام.

وخلف الفقيد وراءه زوجة وبنتين وولداً وكان رفيقاً مخلصاً لعمله ولحزبه، ومحبوباً لدى كل رفاقه. وقد كان عضوا في اللجنة الاسرائيلية من اجل تحرير الجزائر. ان فقده خسارة كبيرة.

وسيشيع جثمانه غداً الثلاثاء، في الساعة الثالثة بعد الظهر من قاعة نادي الحزب في «بعلي ملخاه» بتل ابيب.

ميكونس وسنيه يستجوبان رئيس الحكومة حول الاسلحة النووية والسوق المشتركة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — توجه النائبان الشيوعيان، صموئيل ميكونس وموشيه سنيه، باستجوابين الى رئيس الحكومة احدهما يتعلق بالاسلحة النووية وثانيهما بالسوق الاوروبية المشتركة.

وفي الاستجواب المتعلق بالاسلحة النووية طلب النائب صموئيل ميكونس من رئيس الحكومة ان يجيب على:

★ هل اعطت الحكومة رايها في قرار الغاء القواعد الامريكية الصاروخية النووية في بريطانيا وايطاليا وتركيا، واستبدالها باسطول غواصات امريكية مزودة بصواريخ «بولارس»، وكذلك في اثر هذا الحشد والتركيز لتسليح دول حلف الاطلنطي بالاسلحة النووية الامريكية ؟!

★ وهل اعطت الحكومة رايها في المقترحات الرامية الى الاعتراف بمناطق كاملة في اوروبا وافريقيا والشرق الاقصى وامريكا اللاتينية كمناطق مجردة من السلاح النووي التي لم تزل على بساط البحث الدولي وتحظى بتاييد واسع من الراي العام العالمي ؟!

★ وهل اعطت الحكومة رايها في التصريحات الحكومية والشعبية، ذات الاهمية في عدد من الاقطار العربية، التي تؤيد تحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية ؟!

★ وهل الحكومة مستعدة لان تنهج في طريق مبادرة، باسم دولة اسرائيل، او ان تؤيد مبادرة عناصر اخرى لاخراج منطقة الشرق الاوسط من نطاق التسلح النووي ولفرض رقابة دولية ناجعة دقيقة على ذلك، حتى قبل ان يحقق منع الاسلحة النووية في العالم كله وقبل ان يحرز اتفاق على نزع السلاح العام التام لكل الاسلحة في العالم ؟!

السوق الاوروبية

اما النائب الشيوعي،

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم ٢

العدد ٧٧ ٦٣/٢/٥

عقائد ماك نمارا الثلاث

تصريحات وزير الحربية الامريكي ماك نمارا حول استعداد حكومته على تزويد «الدول الصديقة» في منطقتنا بالسلاح كانت بمثابة دعوة لتشديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط .. (اقرا الاتحاد ٦٣/٢/١) .

وهذا المقال الذي كتبه فالنتين زورن في مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية يلقي اضواء على عقائد ماك نمارا المغامرة الخطرة .

كان توماس اتريدج طيار سلاح الجو الامريكي الشاب يجرب طائرة فوق «لونغ ايلند» حين اصيبت طائرته ، لسرعتها الهائلة بالقنابل التي اطلقتها مدافع طائرته تلك .

وكثيرون من الامريكيين يسالون : السنا في وضع مماثل ؟ اليس من المحتمل ان تقع ضحية آلة الحرب التي يدير دولابها البانتغون (١)

الحادثة عادت الى ذاكرتي بينما كنت اقرا مقالا في جريدة ساتردي ايفننغ بوست تحت عنوان دعي : «استراتيجيتنا الجديدة : بديلات الحرب الشاملة» .

وصاحب المقال ستيورت السوب الذي نما صيته كمعلق ذكي خلال السنتين الاخيرتين . ولم يكن ذلك لان مقالاته تمتاز بالعمق او الاصالة . فما يفتقد اليه من العمق والاصالة توازيه صلاته الوثيقة بالمحافل التي تضع سياسة الولايات المتحدة . فالمعروف انه موضع ثقة الرئيس كنيدي الذي بدا حياته ما بعد الحرب العالمية صحفيا في صحافة هيرست (المفرقة في الرجعية — المترجم) فالسوب يصل الى مصادر البيت الابيض وهذا يمنح اهمية لمقالاته وثقة بها .

فماذا قال حول هذا الموضوع ؟

اذا جردنا المقال من معاداة الاتحاد السوفياتي الدنيئة ومن التشهير بالسياسة السوفياتية الخارجية يتلخص جوهره بما يأتي :

بعد سنتين من الدراسة والتحليل تمكنت قيادة الحزب الديمقراطي من صياغة عقائدها السياسية والاستراتيجية نهائيا .

وعلى الاصح تمكنت من صياغة ثلاث عقائد مترابطة «الحرب عن الثورة في تفكيرنا (الامريكي) الاستراتيجي» .

ويعتمد عرض السوب لهذه العقائد على محادثات اجراها «مع الاثنين او اربعين من المسؤولين عن استراتيجيتنا في العصر النووي» .

اهم هؤلاء ، يقول السوب ، ماك نمارا وزير الحربية . وقبل ان يحتل هذا المنصب كان ماك نمارا مدير شركة فورد ومستشارا مقربا لفورد الثاني .

ويتهكم الكاتب على معالج واشنطن لذكاء ماك نمارا ثم ينتقل الى ما يقول السوب عن عقائده .

يقول السوب ان فرض عقائد ماك نمارا «جعل السلاح النووي اداة يمكن استخدامها في السياسة الوطنية» وهذه الفكرة الفظيعة هي الشاملة في العقائد الثلاث التي تظهر الشواهد ان مدراء السياسة الامريكية يقبلون بها تماما .

ولكنها ليست عقائد جديدة . فبشكل او اخر يروج لها ايديولوجيو الاستعمار الامريكي في السنوات الاخيرة . ولنذكر بعضهم : ا. كيسنجر في كتابيه «الاسلحة النووية والسياسة الخارجية» و «ضرورة الخيار» . وهيرمان كاهن في معزوفته التي لا مثيل لسخريتها «حول الحرب النووية الحرارية» .

الا ان اراء هؤلاء كانت مخططات نظرية ونماذج فكرية اعدها اساتذة جامعات . اما الان فالمخططات اصبحت في التطبيق يقبل بها اشخاص اودعت بايديهم سلطة الحكم وهم ربابنة اقوى دولة راسمالية . وهذا ما يجعل الخطر الحقيقي يحدق بالملايين .

ما هو المقصود «بجعل السلاح النووي اداة تستخدم في السياسة الوطنية ؟» ان العقيدة الاولى او بالاحرى الوحدة الاولى من ثالوث الاستعمار الامريكي يمكن وضعها بطليعة «الضربة الشاملة» . فالبانتغون وماك نمارا على قيادته يؤكدان ان الجهود والنفقات يجب ان لا تختصر في سبيل تنمية طاقة الولايات المتحدة لانزال ضربة نووية حرارية شاملة . وتقول حجة هؤلاء ان الولايات المتحدة تستطيع الصمود حيال ضربة جوابية باخفاء قذائفها ورؤوسها النووية ومراكز قيادتها في ملاجيء عميقة تحت سطح الارض . فبهذه الطريقة تبقى طاقتها النووية سليمة . باختصار لا يزال التاكيد على الجبروت النووي مع ان هذا الامر دفع السياسة الامريكية الخارجية الى الطريق المسدود .

وماك نمارا هو الذي صاغ العقيدة الثانية . قال في خطابه امام هيئة تدريس جامعة ميشيغن في الصيف الماضي : «لتجعل قوتنا النووية ممكنا وضع استراتيجية تهدف الى صيانة نسيج مجتمعنا اذا وقعت الحرب . فالولايات المتحدة توصلت الى النتيجة القائلة ان الاهداف العسكرية الرئيسية .. في حالة حرب نووية .. يجب ان تكون تدمير قوات العدو العسكرية لا المدنيين ، بقدر الامكان .

وبتبسيط هذا الكلام شبه العلمي يريد «وزير الهجوم النووي» الامريكي وضع «دستور سلوك» للحرب النووية الحرارية . وهذا الدستور يجب ان يقوم على ان الاسلحة النووية ، والنووية الحرارية ، لائقة ، ومشروعة ولكن يجب استخدامها «بحكمة» .. ضد الاهداف العسكرية فقط لا المراكز المأهولة .

ويسأل الكاتب زورن كيف يمكن التمييز بين الاهداف العسكرية وغير العسكرية وماذا يريد ماك نمارا ان يصنع بالاشعاع الذري القاتل الذي يسري لاميال بعيداً عن موقع الانفجار ليقضي قضاء مبرما على كل شيء حي في تلك المنطقة .. ويقول :

يقول الخبراء الامريكيون ان ٧٠ مليونا من ١٨٠ مليونا من الامريكيين يهلكون حتى اذا استخدمت الاسلحة النووية على المواقع الاستراتيجية .. هل يعتقد ماك نمارا ان من الممكن الاشراف على تنامي الحرب النووية الحرارية اذا بدأت .

وعقيدة ماك نمارا الثالثة هي «عقيدة الاختيار التقليدي» وتعني ان وقت ان كانت الولايات المتحدة تتوهم بتفوقها النووي انتهى وتفوق الاتحاد السوفياتي في القذائف يشل شبكة قواعد امريكا الحربية ولهذا فعلى الولايات المتحدة ان تزيد من قواها التقليدية (الجنود) وتزيد من سلاحها التقليدي (اي غير النووي) .

ان الحرب النووية في ظروف تغير ميزان القوى ، فقدت الكثير من جاذبيتها للاحتكاريين الامريكيين ولهذا يفتشون على اساليب احتياطية لتحقيق اغراضهم الاستعمارية . وهذا يفسر ظهور نظرية «اختيار الاسلحة التقليدية غير النووية في المواقف الجانبية» . وهذه النظرية ليست الا سبكا جديدا لنظرية «الحرب المحدودة» التي شرحها استاذ هارفرد الشاب ا. كيسنجر الذي يحتل منصب مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن الوطني . وفكرة «الحرب المحدودة» هي قاعدة نظرية «الجواب المرن» للجنرال ماكسويل تيلور كبير مستشاري الرئيس كنيدي ورئيس الاركان المشتركة يهتدي بها .

وتتلخص فكرة «الحرب المحدودة» باعداد الحروب الصغيرة وشنها في انحاء مختلفة من العالم حيث تريد الولايات المتحدة ان تحقق هدفا من اهدافها الاستعمارية من مثل قمع حركة تحرر وطني او السيطرة على منطقة ما . واكثر مؤيدي الحرب المحدودة في واشنطن متفقون على انه من الممكن شن تلك الحروب بدون اسلحة نووية بل من الواجب شنها بدون تلك الاسلحة لاستبعاد خطر صراع عالمي . وهذا بالضبط هو معنى الصيغة «الخيار التقليدي في المواقف الجانبية» .

ولكن الامر الهام يكمن في ان فكرة الحرب المحدودة خرجت عن نطاق الدرس واصبحت جزءا لا يتجزا من سياسة البانتغون ونشاطه . ومثل واحد عن كيفية تطبيق تلك الحرب نجده في الحرب القذرة التي يشنها المستعمرون الامريكيون في فيتنام الجنوبية . ولهذا السبب خصصت الولايات المتحدة خلال السنتين الاخيرتين مبالغ اضخم للسلاح التقليدي وبينما ينمي البانتغون طاقته النووية ويحاول بشكل محموم تقليص تخلف الولايات المتحدة وراء الاتحاد السوفياتي في ميدان القذائف فقد استانف البانتغون الركض وراء التسلح التقليدي وهو يؤلف وحدة خاصة لحرب العصابات ولحرب مقاومة العصابات .

هذه هي مبادىء الاستراتيجية والسياسة الامريكية الجديدتين في خطوطها العريضة . وقد اصبحت قاعدة التخطيط العسكري العملي والسياسي في الميدان الخارجي .

فما هي النتائج التي يمكن استخلاصها من هذا كله ؟

النتيجة الاولى والاساسية ان ربابنة سفينة الدولة الامريكية يواصلون تحدي احتجاجات الراي العام في العالم ، ويتحدون المنطق والتعقل . فهم لا يزالون يعتمدون في سياستهم الخارجية وافكارهم الاستراتيجية على الاعتقاد بان الحرب النووية مقبولة ومسموح بها وممكنة . ولا مجال للدهشة ان يقول السوب ان جذور عقائد ماك نمارا هي في محاولته جعل السلاح النووي معقولا . وهكذا فليس الهدف تدمير السلاح الذي يستطيع ان يجلب مصائب لا حصر لها على الانسانية بل جعله عقلانيا . هل هنالك ابشع من هذا التفكير ؟

ان رجال واشنطن يحاولون تجاهل الوضع الجديد الكمي الذي نشأ بظهور الاسلحة النووية الحرارية . في عصر ما قبل الذرة كان الدبلوماسيون والجنرالات والوزراء ورؤساء الدول يعملون وعيا او عن غير وعي بوحي مبدأ كلاوزيتس القائل : ان الحرب هي مواصلة السياسة بوسائل اخرى . ولكن اليوم في عصر القنبلة الهيدروجينية والقذائف العابرة القارات يمكن ان يكون هذا التوجه مدمرا . فحرب فذائف وقنابل نووية لا تحقق اي هدف سياسي . ولا يمكن تبريرها بالثمن الذي على الانسانية ان تدفعه .

وبعد ان يقول ان هذا التفكير الضيق يتبناه اولئك الذين يريدون استخدام القنبلة الهيدروجينية اداة في سياستهم ، يؤكد ان السعي وراء اسلحة نووية اكبر يثبت ان العناصر الحاكمة الامريكية تنتهج سياسة عدوان .. ثم يقول :

واستنتاج ثان هو ان العسكريين الامريكيين قد جعلوا الرياء والحديث المتناقض جزء من سياسة حكومتهم . فالساسة الامريكيون يصرخون عاليا معلنين رغبتهم في اتفاق يمنع التجارب ، ولكن الوفد الامريكي امضى الاشهر يجرجر تلك المباحثات في جنيف ، بينما تعمل واشنطن على ضوء عقيدة بعيدة المدى تحتل الطاقة النووية فيها اساس سياسة البلاد الخارجية

والظاهر ان كل التسويف الدبلوماسي يقصد به تضليل الراي العام . اما انصار الاسلحة النووية المتطرفون فلا يعتقدون بضرورة ذلك . فهناك قول باري جولدوتر (١) الذي نشره في كتابه «لماذا تحقق النصر» : «علينا حسب اعتقادي ، ان نعلن بشكل لا لبس فيه او غموض اننا نعارض نزع السلاح» . ويمضي جولدوتر بهزا من سلوك الدبلوماسيين الامريكيين في اجتماعات نزع السلاح التي يصفها «بسياسة التضليل الذاتي الرسمية» .

وهذا القول يصدر عن احد زعماء الحزب الجمهوري الرسميين المتوقع ان يكون احد مرشحي حزبه في انتخابات الرئاسة في السنة القادمة

ومع هذا فعقيدة ماك نمارا تحتوي على عنصر جديد نوعا ما . فقادة واشنطن الحاليون يعتقدون على ما يظهر ان من الضروري اكمال عقيدة الجبروت النووية بالحديث عن الحاجة الى «توفير المدن» ووضع «الدستور للحرب النووية» وايجاد «الخيار غير النووي» . وقبل هذا بوقت غير بعيد لم ير الاستراتيجيون الامريكيون ضرورة لهذه التحفظات . كانوا يعتمدون كليا على القنبلة الهيدروجينية ويتحدثون بحرية عن «الحرب العالمية» و «الرد الشامل الكثيف» الخ تغيرت الاصطلاحات الان واصبحت اكثر حذرا من مثل : «الرد المرن» و «الخيار غير النووي» و«الحرب المحدودة» .

ولكن هل القضية قضية اصطلاحات ؟

لا اعتقد ذلك ! انها تشير الى عملية عميقة وهامة . فيظهر اننا امام عملية بطيئة (ابطا من حاجات الواقع) غير مثابرة وعفوية تهدف الى ملاءمة افكار واشنطن السياسية والاستراتيجية مع تغيير توازن القوى في العالم ، هذا التوازن الذي ليس في مصلحة الاستعمار .

قبل اعوام تحدث جون فوستر دالس (وزير خارجية ايزنهاور) عن ضرورة «اعادة التقدير المؤلم» في سياسة امريكا الخارجية وحاول جهده ان يتجنبه . فمن الممكن ان يكون الان قد بدا اعادة التقدير فليس الامر يتعلق بالمستقبل فبالنسبة للمستعمرين اصبح الامر حقيقة مرة الان .

فهل يعني هذا ان الاستعمار الامريكي ، قوة الرجعية العالمية يتخلص من بعض ملامحه العدوانية او ان طبيعته تغيرت ؟ لا .. ولكن هذا يعني ان علاقات القوى في العالم تغيرت وتتغير ، وان المستعمرين يفقدون مواقعهم وان جبروت المعسكر الاشتراكي يزداد بسرعة واصبح العامل المقرر في تطور العالم .

ان مخططي امريكا في الميدانين السياسي والاستراتيجي لم يعد في وسعهم تجاهل الوقائع الدامغة . فاذا رغبوا او لم يرغبوا (وهم بالتاكيد لا يرغبون) عليهم ان يلائموا انفسهم مع توازن القوى الجديد . ومع ان اساليب التلاؤم واختراع العقائد الغبية حول «الدستور الحرب النووية» الخ .. هي شواهد على عقم الراسمالية الايديولوجي الا ان مجرد عملية التلاؤم هي علامة ذلك .

(١) مقر قيادة القوات المسلحة الامريكية .

(١) شيخ جمهوري متطرف .

يوم الشعر في الاتحاد السوفياتي



في «وحي الايام» تحدثنا عن يوم الشعر في الاتحاد السوفياتي .. وتحدثنا عن اقبال الجماهير اقبالا منقطع النظير للاستماع الى شعرائهم وهم ينشدون ..

في الصورة العليا تظهر الجماهير التي هرعت الى مكتبة في موسكو لتصغي الى احدهم فضاقت بهم فوقفوا في باحتها يصغون الى شاعرهم الذي خرج اليهم ولم يأبهوا بالثلج الذي كان يتساقط .

وفي الصورة الجانبية وقف يفتشينكو الشاعر السوفياتي الذي عرفه قراء الاتحاد من ترجمة قصيدته ام كوبية ينشد قصائده امام الجماهير المحتشدة .

الاتحاد السوفياتي يحتل المكان الأول في النشر

موسكو — «ربع الكتب التي تصدر في العالم تصدر في الاتحاد السوفياتي» هذا ما اذاعه راديو موسكو اول امس .

واضاف المذيع ان الاتحاد السوفياتي يحتل المكان الاول في اصدار مؤلفات الكتاب والعلماء الاجانب .

وفي الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ ألف مكتبة عامة تحتوي على مليار كتاب تخدم القراء .

قصة الاتحاد المتسلسلة

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة انور عوض

ملخص ما نشر : المكان — شاطىء الارجنتين ... المركب الذي يحمل غواصي اللآلىء يرسي بهدوء والغواصون يضطجعون على ظهره يستريحون من عناء العمل ... وكان دور الحراسة على البلتسار الهندي وهو من قدامى الغواصين ومن اصحاب الخبرة .. هذا الهندي تعلم الغوص على الطريق التقليدية القاسية ولذلك كان يعلم الغواصين المهنة ... ويعلمهم كيف يخفون لؤلؤة ...

وكان يساعد اصحاب العمل بتعليمهم كيفية تصنيف هذه المجموعة من اللآلىء وتقييم الثمين منها .

*

كان الهندي البلتسار جالسا على برميل مقلوب ، وبين اصبعيه سيكار ثخين ، وقد ظهر وجهه في الظلام على ضوء فانوس مثبت بالسارية ، كان طويلا ذا انف صغير متناسق ، وعينين واسعتين جميلتين .. على نحو وجه الاروكانيين .

ظهرت على وجهه علائم الوسن ولكنه وان اغمض عينيه ونام فان اذنيه تبقيان يقظتين لالتقاط الاصوات المختلفة وتهرع لتحذيره في نومه العميق .

خيم السكون على المكان الا ما كان يسمع بين فترة واخرى من شخير وتأوهات الغواصين .. وانتشرت مع نسيم البحر رائحة المحار المتروكة المتعفنة — اذ كان ذلك من مستلزمات الصنعة ان تترك الاصداف جانبا لمدة ، لان فتحها بعد ان تموت عضلاتها يصبح سهلا . ان هذه الرائحة الكريهة الغريبة على انوف بعض الناس الذين لم يتعودوا شمها بمثابة اجمل عطر على انف هذا البلتسار الهندي . وبالنسبة له كانت هذه الرائحة تعبر عن كل ما يحويه البحر من لذة وخطر .

اما بعد استخراج اخر لؤلؤة من احشاء المحار كانت تجمع كل نفايات الاصداف في كومات على ظهر المركب اذ ان زوريتا — صاحب العمل — لم يكن يترك شيئا يرمى دون ان يمتص منه عصارة فائدته فكان يبيع تلك الاصداف الى معمل لصنع الازرار .

كان البلتسار نائما ، والسيكار الغليظ قد سقط من بين اصبعيه كما ان ذقنه قد تدلى على صدره مضطجعا براحة وانبساط .

وفجاة اخترق سمعه صوت من اعماق البحر المترامية الاطراف .. وابتدا الصوت يقترب . فتح البلتسار عينيه واستمر ينصت الى ما خيل له بنفير بوق ضخم مصحوبا برنة صوت مرح ناعم .. وكان الصوت يتتالى بقوة .

لم يكن ذلك الصوت شبيها لدوي صفارة سفينة ، او مشابها لصرخات البحارة العنيفة .

في الحقيقة لم يكن الصوت شبيها لاي شيء يمكن ان يطرا على باله .

نهض البلتسار وكان هذا الصوت قد ازعج منامه فسار نحو الافق يحملق في الظلمة . لم تستطع عيناه او اذناه التحقق من اي شيء .

توجه الى واحد من زملائه النيام — الفورونا — ولكزه بقدمه فايقظه وقال له بلطافة :

— لقد سمعت صرخة عنيفة ، لا بد انه هو

— لا اسمع شيئا اجابه الفورونا الهندي وهو متكىء على ركبتيه ومنصت بسكون .

وفجاة ... شق عنان الصمت ذلك النفير المرعب مصحوبا بصوت غريب .

وارتجف الفورونا وكانه يحيد بجسمه من تحت جلدات سوط .

— بلى والله ، انه هو !! قال ذلك واسنانه تصطك من الرعب .

نهض بعض الغواصين وزحفوا نحو بقعة الضوء المنبعث من الفانوس وكانهم يلتجئون بشعاعه الاصفر الباهت خوفا من الظلمة المخيفة .

وتجمعوا جالسين القرفصاء ، وارهفوا جميعا السمع وجاء الصوت الغريب من بعيد ثم .. توقف

— انه هو بعينه — شيطان البحر — همس الجميع

— ان كلب البحر يبدو قطعة صغيرة معه ، علق اخر

— دعنا نخبر الرئيس .

وفي هذه الاثناء سمعت دعسات قدمين عاريين وظهر يدور زوريتا متثائبا وبيده الخشنة يحك صدره الكثيف الشعر . كان يلبس فقط بنطلونا خشنا يتدلى من قشاطه الجلدي العريض جراب مسدس ضخم . اقترب زوريتا من الغواصين متعرضا لضوء الفانوس الضعيف الذي كشف عن وجه اسمر ، كثير التجاعيد يغلب عليه النعاس ، وقد تدلت على جبهته خصلات من الشعر تدغدغ حاجبيه السمراوين وكان هذه تطل على شاربه الدقيق ولحيته النحيفة الرمادية .

— ماذا يدور هنا ؟!

كان لصوته المطمئن وحركته الرزينة اثر كبير في تهدئة الغواصين قليلا غير انهم لم يتمالكوا انفسهم طويلا واندفعوا سوية في حيص بيص . فرفع البلتسار يده لاسكاتهم ولما خيم الهدوء موقتا قال :

— لقد سمعناه — انه شيطان البحر .

— انك لا بد قد رايته في الحلم ، اجابه زوريتا بهدوء وعدم اكتراث .

— كلا لم نحلم . اننا سمعنا سوية نفخ بوقه ، صاح جميع البحارة

ومرة ثانية اسكتهم البلتسار واستطرد :

— انني سمعت النفير باذني . انه هو بدون ادنى شك اذ ليس من المعقول وجود انسان في البحر يستطيع ان ينفخ في البوق بهذا العنف . علينا ان نهجر هذا المكان دون تاخير .

— انها خرافات عجائز . قال زوريتا بتمالك اعصاب

لم يكن زوريتا يؤيد فكرة الرحيل اذ ان جميع اكوام المحار المنتنة لا تزال مثقلة المركب وغير جاهزة لاخراج اللآلىء منها . فبدا يحاول اقناعهم بالعدول عن رايهم ولكنه كان كناطح صخرة ليوهنها فكان البحارة يصرخون بنفور ، ملوحين بقبضات ايديهم ومهددين بترك المركب والتوجه الى بيونس ايريس اذا لم يوافق زوريتا على ترك هذه المنطقة المسكونة .

— .. يلعنكم ويلعن شيطان البحر ، قال ذلك بياس انكم انتصرتم . سوف نقلع عند بزوغ الفجر .

ثم تركهم ونزل الى غرفته يتافف ويشتم وقد اختفت علائم النوم عن اسارير وجهه فتوجه الى فانوسه واشعله وتناول سيكارا ثم بدا يذرع الغرفة ذهابا وايابا .

وغاص في بحر من التفكير .

بدا يفكر في ذلك المخلوق الغريب الغامض الذي سكن هذه الانحاء من مصب هذا النهر ملقيا الرعب والفزع في قلوب الصيادين وفلاحي الساحل .

(يتبع في العدد القادم)



يوم الشعر ..

يحتل سوق عكاظ مكانا مرموقا في التراث الثقافي العربي .

لقد كان ندوة سنوية ادبية يتبارى فيها شعراء القبائل العربية وكان من الأيام المشهودة تحضره الجماهير لتتمتع بروعة التصوير وتتجاوب مع انفعالات المنشدين .

ولا نعرف بعد عكاظ اسواقا مثله .. ففي ايام الامبراطورية العربية الاسلامية كان الشعراء يتبارون في مديح الخلفاء والحكام ومثل تلك المباراة كانت بعيدة عن الصدق ..

*

ويبدو الآن ان عكاظ يعود .. ويعود ليظهر في الاتحاد السوفياتي على نطاق اوسع ، يحيط به جلال اروع ، يضفيه عليه مجتمع هو ارفع المجتمعات الانسانية .

وعكاظ في الاتحاد السوفياتي هو يوم الشعر في موسكو ..

ويوم الشعر في موسكو اصبح حدثا ثقافيا سنويا يقع في كانون الثاني في كل عام .

ويتوزع الشعراء في هذا اليوم على مكتبات العاصمة السوفياتية حيث يبيعون دواوين اشعارهم للجماهير التي تتدفق الى تلك المكتبات ثم ينشدون اشعارهم امام تلك الجماهير المحتشدة ..

وبعد ذلك ينعقد المهرجان الضخم حيث ينشد الشعراء قصائدهم امام الوف المستمعين المتلهفين ..

وقد كان يوم الشعر في موسكو هذا العام حدثا لا نظير له .. الجماهير التي كانت تتدفق على المكتبات لم تجد في بعض الاحيان موطىء قدم لها فكان الشاعر يخرج اليها لينشد قصائده عليها وهي تقف في العراء والثلج يتساقط عليها .. واكثر من ١١ الف من محبي الشعر غص بهم قصر الرياضة في موسكو في مهرجان الشعر الضخم الذي عقد ليتوج يوم الشعر .

لقد ادهش حماس الجماهير نقاد الادب حتى في الاتحاد السوفياتي فانكبوا يحللون هذه الظاهرة التي لا مثيل لها في العالم .. فما من قطر غير الاتحاد السوفياتي افرد يوما للشعر .. وما من قطر غير الاتحاد السوفياتي بلغ رواج الشعر فيه ان صدر خلال عام (عام ١٩٦٢) ألفا ديوان طبعت في ٦,٥ مليون نسخة ..

وفي مناسبة يوم الشعر ظهر ديوان اشعار في ٥٠ الف نسخة لم تبق نسخة واحدة منها حال نزولها الى الاسواق

والامر البارز ان شعبية الشعر ورواجه في الاتحاد السوفياتي يقابلهما جمود في رواج الشعر في اوروبا الغربية والولايات المتحدة حيث لا يقبل الناس كثيرا على الشعر .. ولكن ما سبب هذا الرواج المدهش ..

يقول الفجيني دفورنيكوف : من المحتمل ان يعود هذا الى فتوة الشعر وحماسه وعدم تهاوده .

فالشعر السوفياتي يتخطى التبشير والخطابية والثقة الزائفة ويجبر الناس على التفكير والمناقشة كما انه يساعدهم على فهم احداث عصرنا المعقدة ..

اي ان الشعر السوفياتي يتجاوب مع الجماهير السوفياتية .. يتجاوب مع اعمق مشاعرها .. ويصور تطلعها نحو الشيوعية التي تؤمن الوفرة المادية والغذاء الفكري الذي ينبض بالحياة المفعمة بالخير والجمال ..

لقد سؤل عدد من الشعراء والكتاب الشباب في الاتحاد السوفياتي عن واجبات الادب ..

فقال الشاعر الشاب اندريه فوزنزفسكي :

«اهم قضية من قضايا الادب ان يلج العقل الانساني وان يتغلغل في روح الانسان الداخلية .. ان الشيوعية تاتي عبر القلب ، والقلب يقع في مملكة الشعر» .

وقال فاسيلي بياكوف :

«واجب الادب الكشف عن الشر في جميع اشكاله وتصوير الطيبة التي يمكن رؤيتها في عظمة الروح الانسانية»

وقال الشاعر الفجيني يفتشينكو :

«اتصور الشيوعية دولة رمزية يكون الصدق رئيسها ووزراءالامانة والدقة .. والكاتب يجب ان يكون نموذجا لمثل هذه الدولة» .

ان ازدهار الشعر السوفياتي ، مثل ازدهار الادب الاشتراكي في سائر الاقطار الاشتراكية يعود الى عمق جذوره بين الجماهير .. الى قربه من الحياة .. الى صدقه وتطلعه الى حياة كلها خير وكلها جمال ..

ولهذا لا ازمات في الادب السوفياتي ، الادب الاشتراكي كتلك الازمات التي يواجهها الادب في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية .

جابر الكرملي

ملاحظة : انظر الصور على الصفحة الثانية

في الاجتماعات دفاعاً عن أراضي الشاغور ودعماً للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

اميل حبيبي في الناصرة : الحكم العسكري أصبح جيفة والكفاح الشعبي يستطيع قبرها
استر فلنسكا في الطيبة : ليس من مبرر لتجريد الفلاحين العرب من أراضيهم
توفيق طوبي : ليعلن نواب المباي العرب موقفهم من قضية الحكم العسكري

الناصرة — لمراسلنا — من الاجتماع الشعبي الكبير ، الذي عقده الحزب الشيوعي في قاعة سينما ديانا هنا مساء السبت الماضي ، توجه مئات كادحي الناصرة ووفود القرى المجاورة بالنداء الى اعضاء الكنيست العرب المباييين ان يصوتوا على الغاء الحكم العسكري في الكنيست . وتوجهوا الى بلدية الناصرة ان تطالب هي ايضاً بالغاء الحكم العسكري . واستنكر الاجتماع منع مؤتمر الشاغور واستمرار الحكم العسكري .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان سليم القاسم واميل حبيبي .

واشاد سليم القاسم في كلمته بموقف مجلس الطيبة المحلي الذي اتخذ قرارا بمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري ودعا بلدية الناصرة الى اتخاذ قرار مماثل . ودعا في كلمته الى ارسال الوفود الشعبية الى الاجتماع الذي قررت عقده اللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري في تل ابيب في ٩ الجاري . وقال ، «اننا واثقون من انتصار اخوة الشعوب ، ومن مستقبل الاخوة اليهودية - العربية على أساس المساواة الحقيقية التامة . اننا واثقون من فشل سياسة الاضطهاد والتمييز وفشل اصحابها» .

واستعرض اميل حبيبي في كلمته ، المراحل التي مر عليها الكفاح لالغاء الحكم العسكري ، من الوقت الذي كان فيه الشيوعيون لوحدهم يطالبون بالغائه الى اليوم الذي اصبحت فيه اكثرية الاحزاب تطالب بذلك وصار بن غوريون يهدد بالاستقالة فيما اذا قررت الكنيست الغاء الحكم العسكري .

ورد اميل حبيبي على الدعاية التي تقول بعدم جدوى الكفاح الشعبي . فحين اتسع هذا الكفاح وشمل اوساط الشعب الواسعة اضطرت الحكومة الى سحب قانون تركيز الاراضي . وليس صحيحاً ان الكفاح الشعبي لا يستطيع ان يزحزح اعوان الحكومة عن مواقفهم الجانية . فمظاهرة الـ ١٠ آلاف نسمة في الناصرة ، في ايلول ١٩٦١ ، احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة على الحدود ، اضطرت حتى رئيس بلدية الناصرة الى الاحتجاج على هذه المذبحة .

واشار اميل حبيبي الى ان سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري تسيء الى العرب والى اليهود على السواء لانها تعمق هوة الخلاف بين الشعبين وتعقد طريق الوصول الى السلام العادل المنشود .

وقال ، ان الحكم العسكري اصبح جيفة منتنة . ولكن الصعوبة في الامر انه ما من جيفة تقبر نفسها بنفسها . وكلما طال الامد عليها يزداد نتنها . فمن الضروري ان تتحرك الايدي ، وان تتوحد الايدي التي من واجبها ان تقبر هذه الجيفة .

اجتماع شعبي في الطيبة

هذا وعقد اجتماع شعبي في الطيبة صباح يوم السبت (٢/٢) الماضي تكلمت فيه الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقالت الرفيقة فلنسكا في كلمتها «ان الغاء الحكم العسكري وكافة اشكال الاضطهاد القومي سيتحقق بفضل النضال الشعبي الجريء والحازم الذي يشنه السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية» .

وقالت أيضاً ، ليس من مبرر لتجريد الفلاحين العرب في الجليل العربي من أراضيهم . فمن المساحة الصالحة للزراعة في بلادنا البالغة ٨ ملايين دونم لا تستغل سوى ٤٠٥ ملايين دونم ومن الممكن اقامة مدينة كرمييل على أراضي الدولة لا ان تسلب قرى دير الاسد والبعنة ونحف من أراضيها .

وقال الرفيق توفيق طوبي في كلمته التي استقبلت بحماس وقوطعت مرات بالتصفيق ان الحظر الذي فرضه الحكم العسكري على مؤتمر قرى الشاغور - المؤتمر الذي اريد به الاحتجاج على مصادرة الاراضي في القرى العربية ، كان دليلا جديداً على ان الحكم العسكري مفروض فقط لتنفيذ سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ولمواصلة السياسة المعادية العرب والمعادية للدمقراطية .

وأضاف ، فاذا كانت امكانية الغاء الحكم العسكري بعد نضال استمر ١٥ عاماً وكلف أغلى التضحيات ، تبدو قريبة اليوم حيال انضمام احزاب وأوساط واسعة لهذا المطلب العادل ، فذاك يعني انه ليس بعيداً ذلك اليوم الذي يلغى فيه هذا الحكم العسكري بفضل النضال المشترك الذي تشنه الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

وطلب النائب توفيق طوبي من نواب المباي العرب ان يعربوا عن موقفهم وان يعلنوا كيف سيصوتون على هذه القضية في الكنيست . فمجرد اخفاء نواياهم يثير شكوكاً كبيرة ويدل على انهم في هذه المرة ايضاً سينقذون بن غوريون وحكم الاضطهاد القومي .

تأسس فرع منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — على اثر اجتماع واسع للنساء عقد يوم الاثنين (٦٣/١/٢٨) في بيت الرفيق شاكر عازم بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، تأسس فرع للمنظمة في القرية .

وقد تسجلت العشرات من نساء القرية حتى الان في هذه المنظمة . كما انتخبت لجنة مؤقتة من سبع نساء لمواصلة العمل والتحضير لانتخاب هيئة ادارية واسعة .

وكانت قد افتتحت الاجتماع السيدة نجلا ابو راس مرحبة بالحضور وبفكرة اقامة منظمة للنساء في القرية ثم تكلمت سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل فشرحت اهداف هذه المنظمة التي تقوم على النضال من اجل السلام ونزع الاسلحة في العالم ومن اجل كسب حقوق النساء كأمهات وكعاملات وكمواطنات .

ليناضل العمال من اجل مجلس عمال منتخب في الناصرة

الناصرة - دعا الحزب الشيوعي في الناصرة في بيان اصدره قبل ايام ، العمال الى تشديد الكفاح الموحد في سبيل مجلس عمال منتخب ومناضل لعمال الناصرة .

وقال الحزب في بيانه :

ان حاجتكم الماسة الى تشديد الكفاح ضد سياسة تجميد الاجور ومن اجل تحسين اجور عملكم وتحسين خدمات صندوق المرضى وتامين حقوقكم في صناديق التوفير والتامين المختلفة تتطلب قيام مجلس عمال منتخب ومناضل يستطيع تحمل مسؤولية الدفاع عنكم باخلاص وجراة ويستطيع ربط نضالكم العادل بنضال الطبقة العاملة كلها في البلاد .

ويذكر البيان ان قيادة الهستدروت تريد تعيين المجلس من اعوانها الذين نصبتهم منذ قيام اتحاد عمال اسرائيل على العمال ويدعو العمال الى الوحدة على اختلاف وجهات نظرهم لانتخاب مجلس يسهر على مصالحهم .

جلسة صاخبة في الكنيست تبحث قضية سوبلن

سنيه : خطوات الحكومة دوس على حقوق الانسان والدمقراطية

الوزير باريهودا يعترف بان السفير الامريكي طلب «تقديم خدمة له»

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - الدكتور سوبلن ، الرجل ، مات . وملفه اغلق . غير ان قضيته بقيت ماثلة صارخة . وجلسة الكنيست امس الاول التي بحثت في هذه القضية وفقا لطلب اربع كتل برلمانية - الحزب الشيوعي ، والمبام ، والاحرار ، والحيروت - قد كانت جلسة صاخبة هوجمت الحكومة فيها بشدة على محاولاتها طمس مسؤوليتها الكبرى عن هذه القضية المخجلة ودوسها بغطرسة على حقوق الانسان والعدالة .

الكتل الاربع المعارضة المذكورة طلبت ان تبحث الكنيست في تقرير الحكومة عن هذه القضية . والمتكلمون باسم هذه الكتل ، اكدوا في كلماتهم ان طرد سوبلن - الذي هو بمثابة تسليمه - قد جرى بتدخل السلطات الامريكية . اما رئيس اللجنة الوزارية التي قدمت التقرير ، الوزير بار يهودا (من احدوت هعبودا) فاعترف بان السفير الامريكي في اسرائيل قد ... رجا ان نقدم له خدمة !!

لقد قال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في كلمته ان العمل المخجل (طرد - تسليم سوبلن) لم يجر تماما بسبب الضغط الامريكي وانما بسبب حماس بن غوريون لان يثبت انه لا يوجد اكثر منه غربية في الغرب ..

وذكر النائب سنيه ان طرد سوبلن كان يعني تسليمه وموته وقد اقفلتم ابواب القضاء في وجهه . وهذا هو ظلم ودوس على الحقوق الاولية للانسان وانتهاك لاحد الاسس الدمقراطية . ومع ذلك تزعم الحكومة ان كل شيء كان تماما ..

ثم انه لم يكن هناك مايلزم الحكومة بتسليم سوبلن . فقانون عن التسليم لم يكن موجودا . ولكن حينما تصدرون امر الطرد وترسلون سوبلن الى اثينا ومنها الى نيويورك بمرافقة رجل الاستخبارات الامريكي فهذا يعني تسليمه .

وتساءل النائب سنيه : كيف عرف ماك شاين (رجل الاستخبارات الامريكي) متى يترتب عليه ان ياتي الى اسرائيل ؟ بالطبع ليس من الروح القدس بل من روح المؤامرة بين الموظفين الكبار في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية وبين السلطات الامريكية .

واتهم سنيه الوزراء بالتهرب وتحميل المسؤولية للموظفين .

كلمات مندوبي الكتل الاخرى

النائب روزن (الاحرار) قال ان التقرير غير واف وغير مقبول وهو لا يجيب على السؤال عمن هو المسؤول الحقيقي عن كل ما واكب هذه القضية . واتهم اللجنة الوزارية بانها اختارت موظفين كبيرين ليكونا الضحية

وكوشنير (من المبام) قال ان الوزراء عملوا وفقا لاوامر بن غوريون ورئيس الحكومة وفقا لاوامر السفير الامريكي.

وشوفمان (من الحيروت) قال ان ما واكب قضية سوبلن قصد به ان لا يصل هذا الانسان الى المحكمة .

رد الوزير

وحاول بار يهودا ان يبرر التقرير ولكنه اصطدم بكثير من مقاطعات النواب .

وقد ظهر من رد بار يهودا ان السفير الامريكي قد توجه الى موظف كبير في وزارة الخارجية طالبا ان يقدم له خدمة بان يضمن امكانية شراء تذكرة سفر في يوم السبت لممثل السفارة الذي هو الجاسوس الامريكي ماك شاين

برنشتاين (الاحرار) : لمن اشتريت تذاكر السفر في يوم السبت ؟

الوزير : لم يشتروا . فماك شاين جاء يوم السبت بتذكرة ذهاب واياب . لقد وصل يوم السبت بعد الظهر وقيل له ما قيل ثم سافر يوم الاحد مع سوبلن .

فلنسكا (شيوعية) : من هو الذي قال له ؟

ريفتن (مبام) : ومن اين لماك شاين ان يعرف الساعة بالضبط ؟

برزلاي (مبام) : هذا مصدر اسرائيلي بالطبع .

الرئيس : هذا سؤال سؤل عدة مرات

فلنسكا : ونحن نريد جوابا عليه

الرئيس : الوزير يجيب كما هو يريد

الوزير بار يهودا : انا اجيب كما اعرف

بدر (من الحيروت) هذا صحيح ..

وجرى التصويت بعد هذا فايد بحث القضية في الكنيست ٣٧ نائبا (من الكتل صاحبة الاقتراح) ضد ٤٧ صوتا هي اصوات كتل الائتلاف . وامتنع عن التصويت نائبان من افودات اسرائيل .

القرية العربية بين ما يصورها لوبراني وبين ما هي عليه

بقلم خالد ياسين

الطالب الجامعي

«تمكنت القرية العربية والدرزية منذ عام ١٩٤٨ من ان تتخلص من حياة الفقر ومن ان تتقدم بسرعة نحو حياة مرفهة» . هذه هي الكلمات الاولى التي افتتح بها لوبراني مقدمته عن مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية في اسرائيل . والمقدمة ووصف المشروع احتواهما معاً كراس واحد وزع في الاونة الاخيرة على ابناء هذه القرى المعنية بالقول ولا اقول المعنية بالامر لان الفرق بين المعنيين شاسع جداً فالمشروع ذاته انما يقصد منه الدعاية وتخدير الاعصاب . والان اريد ان اناقش اقوال لوبراني كما وردت على لسانه .

ان صاحب هذه الكلمات قد انتقل بالقرية العربية والدرزية وبالشعب العربي «والدرزي» في اسرائيل دفعة واحدة من الظلمات الى النور ، اي من ظلمات عهد الانتداب البريطاني الى نور العهد الجديد ، ففي زمن الانتداب كان الشعب العربي يعمه في ظلام دامس ويتخبط في جهالة عميقة فرضتها عليه قسراً حوالك الايام ، وحتى هذا الحد لا يزال الرجل صادقاً ولم نكن لنشك أبداً في مقدار صدقه لو انه لم يضف من القول ما مفاده ، وحينما تخطت عجلة التاريخ عام ١٩٤٨ ، تبددالظلام وانزاح الفقر ، وسحقت اسباب الجهالة !! وليس هذا فقط بل ان لوبراني يؤكد بان العملية قد تمت بسرعة وعلى اساس هذا القول جئنا نناقش الرجل ونلخص اقواله التي يسلمر فيها الى ان يقول «لقد اوصل نصف القرى هذه بشبكة الطرق القطرية واوصلت قرى كثيرة بالكهرباء» «واتسع نطاق الري الى ثلاثة اضعاف» ولما كنت احد ابناء هذه القرى التي يشملها الحديث رأيت لزاماً علي حيال هذه الادعاءآت ان اتصدى مفنداً جميع اقواله مستنداً على الحقائق المنبثقة عن واقع قرانا التعيس . ان لوبراني يعرف جيداً بان القرى العربية في اسرائيل لم تنتقل من الفقر الى الرفاهية لا بسرعة ولا ببطء وانما هي زحفت قليلا بثقل كثقل السلحفاة وذلك لكثرة ما وضع في طريقها من عقبات كأداء ، فلقد كانت طريق التقدم دائماً تكتنفه أشواك قاتلة .. دامية وهي ما زالت قائمة حتى الان ، ونحن ان صممنا على تحدي الاشواك والعقبات منذ البداية فانما ذلك لاننا آمنا بما سيحمله الصبر والكفاح معاً في نهاية المطاف من اجل اصلاح ما افسدته الاقدار .

ثم ما هو معنى التقدم عنده ، هل هو المقارنة بين القرية العربية قبل عام ١٩٤٨ وبينها في عام ١٩٦٣ ؟ وهلا عرف ان مدة ١٥ عاماً هي كفيلة ان تجعل من الطفل رجلا ومن الفتاة أماً ومن الشيخ رُفاتاً !! انه في الواقع مدة كبيرة جداً خصوصاً في النصف الثاني للقرن العشرين عصر السرعة ، عصر الصواريخ ، عصر تحرير الشعوب حيث الاستعمار في النزع الاخير .

وهل يكفي كمقياس للتطور ان يربط فقط نصف القرى العربية بشبكة المواصلات ؟ وما هو مصير النصف الباقي ؟ بلا شك تطويه غياهب تأخر فطبيع خجل الرجل ان يتطرق اليه . وفي هذا المجال لي سؤال لا بد ان يسمعه الرجل ، قل لي بالله اية مستوطنة يهودية لا تربطها شبكة الطرق هذه وهل توجد اي قرية يهودية مهما كانت صغيرة لا تضاء بالكهرباء ولا تسقى بالماء ؟؟ هكذا تتم المقارنة يا سيدي ، اعني بين القرية العربية وبين القرية اليهودية ، لان الاثنتين اجزاء متساوية ، وليس بالمقارنة بين الوضع في عام ١٩٦٣ وبين وضع طواه التاريخ وطواه في ذمته .

والنقطة الثانية التي يتكلم عنها هي مسألة التعليم والمتعلمين عند العرب فهو يقول ، لقد بذلنا عناية خاصة في هذا المجال ولذلك تحسنت الاوضاع .. وأما انا فلست أدري اذا كان صاحبنا قد تذكر شيئاً من هول ما يقاسيه هؤلاء الشباب المثقف أم لا ، هل تذكر البطالة المتفشية في صفوفهم ، هل تذكر مصيرهم القاتم الذي ينتظر كل متخرج منهم ، ذلك المصير الذي قذف الكثير منهم الى ما وراء الحدود وما زال يقذفهم حتى الان ؟ أم تذكر فقط تلك القلة الذين شملهم عطف الحاكم فرفع عقيرته بجرأة ليتحدث عن العلم والمتعلمين .

وأما المشكلة الثالثة التي استعصى علي فهمها فهي اني سمعت الرجل يفرق في حديثه بين العرب والدروز . انى لا اعرف وكل عربي ايضاً مثلي لا يعرف بان الدرزية قومية منفصلة عن القومية العربية واني لا اترك هذه الفرية ليعالجها أخ درزي فيسيل من حد قلمه جواباً حاسماً يعلم لوبراني درساً في اصول التاريخ الصحيح كما يفهمه أبناء الشعب الواحد وليس كما يفهمه اولئك الساسة أصحاب مبادىء التفرقة العتيقة التي اكل الدهر عليها وشرب فأصبحت بالية مشوهة . ونستطرد بعد هذا المسألة أخرى يتيه بها علينا فعلى حد قوله اعطيت على يدي العهد الجديد للمحاكم الشرعية الاسلامية صلاحيات البت في الاحوال الشخصية لابناء كل طائفة ، ما شاء الله وهل هو يجهل مبادىء القانون ايضاً كما يجهل التاريخ ؟ انا أعرف تماماً بأن هذه الصلاحيات اعطيت المحاكم الدينية منذ العهد التركي ولم يتغير الوضع زمن العهد البريطاني ، وعند قيام الدولة استوعب القانون الذي كان قائماً آنذاك بكليته مع مراعاة بعض الاستثناءآت التي لا تلائم قيام الدولة ، فهل يعد سيادته هذا الامر منة علينا ، انه لم يعطنا هبة جديدة خصوصاً في هذا المجال الذي تؤيده جميع أنظمة الدول المتحضرة وينص على ذلك دستور الامم المتحدة ، ثم ان صلاحيات المحاكم الاسلامية في اسرائيل قلصت نسبياً فهل يجوز له بعد هذا ان يتيه علينا بما توهمه من اعطاء حق جديد !!

وبالتالي يطلب منا ان ننسى الماضي وان نثبت حسن نيتنا للاندماج كلياً في الدولة .. لقد أفاق الرجل متأخراً فظن ان العرب كانوا نياماً مثله ، لقد نسي بلا شك بأنه في كل مرة نطلب أن نعامل على أساس حقوق المواطن الصحيحة - وما انقطعنا يوماً من هذا النداء - كنا نتلقى الضربات على أيدي الحكومات البنغوريونية أو المبائية . وماذا يجري الان بالذات هل تراه يارجل ؟ انه سلب اراضي ، نهب الفلاح العربي ، حكم بغيض ، كبت لحرياتنا واغلاق مصادر الرزق في وجه عمالنا . وشبابنا يلاقون شر ما يلاقون على أيدي الشين بيت الذي يجهد في قتل روحهم المعنوية . ماذا عملت لرفع كل هذا ؟؟ وماذا تريد منا الان ؟ ان نحسن نيتنا ؟ ولكن نسيت ان تقول لنا كيف تكون حسن النية واما نحن فما نسينا بأننا طالما سمعنا مثل هذه الاقوال وعلى أساس ما فات نحكم على ما هو آت .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي - حيفا

قالت الصحف المحلية

هكذا كتبت الصحف عن مؤتمر لجنة اراضي الشاغور الصحفي

عالجت الصحف المؤتمر الذي عقده وفد قرى الشاغور الثلاث.. دير الاسد والبعنة ونحف - في تل ابيب يوم الخميس الماضي (١/٣١) وشرح فيه امام مندوبي الصحف المؤامرة الحكومية لتجريد فلاحي هذه القرى من اراضيهم.

ومع ان الحقائق التي اوردها الوفد كانت دامغة وتدين الحكومة على سياسة نهب اراضي هذه القرى فان بعض الصحف قد لجأت الى اسلوبها القديم فشوهت هذه الحقائق في محاولة لتبرير عملية السلب.

ومن هذه الصحف من سكت مثل جريدة المبام، باللغة العبرية، «عل همشمار» التي لم تذكر كلمة واحدة عن المؤتمر في عددها من يوم الجمعة (٢/١) الماضي. اما جريدة هذا الحزب، «المرصاد»، فكتبت باللغة العربية! مقالا افتتاحيا ضمنته مقتبسات من اقوال اعضاء الوفد التي عبرت عن احتجاج السكان على المصادرة.

وفي افتتاحيتها قالت «المرصاد».. «اننا نهيب بالصحف أن تنقل الحقيقة عن المؤتمر ولا تشوهوجه نضال اهالي الشاغور العادل».. نأمل ان تلبي عل همشمار هذا النداء بشكل فعال.

دافار

اما «دافار» جريدة المباي فكتبت في احدى صفحاتها الداخلية معالجة وضعت لها عنوانا «الحزب الشيوعي يعد عملية مثيرة ضد اقامة بلدة كرميل»..

و دافار لم تستق الاخبار في هذا الصدد عن الوفد الممثل لقرى الشاغور الثلاث، ولا عن المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب، بل اختارت «مصدرا» اخر تستقي منه «الاخبار».. وهذا «المصدر» معروف حتى ولو اعلنت دافار انه .. «مراسل خاص»!

والا، فمن اين استقت دافار هذه الاخبار عن ان.. «الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قرر القيام بعملية مثيرة في الناحية اليهودية عن اقامة بلدة المهاجرين كرميل في الجليل الغربي وبمساعدة «الجبهة الشعبية» التابعة له اقام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «لجنة اراضي» للدفاع عن الاراضي الوعرية التي خصصت لهذه البلدة. وهذه اللجنة اطلقت دعوة ساذجة مزعومة لزحزحة البلدة المقترحة مسافة كيلو مترين اثنين عن المكان المقرر!!

وزعمت «دافار» ان «القرويين العرب مستمرون منذ الاشهر الاخيرة في بيع مئات الدونمات لادارة أراضي اسرائيل بعد ان تحققوا انهم يعطون اراضي مركزة واقرب من قراهم بدلا من قسائمهم التي تتراوح مساحتها بين مئة متر مربع ودونم واحد»!

وتزييفاً لكل الوقائع ولكل الحقائق التي ذكرها اعضاء الوفد في المؤتمر الصحفي الذي حضره ايضاً مندوب «دافار»، زعمت جريدة المباي هذه ان. تسعة من اعضاء لجنة الاراضي هم اعضاء في الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية» وان رئيس اللجنة هو «سكرتير الحزب الشيوعي في البعنة حسن بكري»

وتبرر «دافار» نهب اراضي الفلاحين العرب بقولها، «فمن كل المساحة المخصصة لبلدة كرميل لا يوجد سوى ٣٠٠ دونم من الاراضي الجيدة بعد ان استثني من مشروع بناء المدينة ٩٩ كرم زيتون. اما مساحة بقية الاراضي الوعرية فتؤلف ٩ بالمئة من اراضي البعنة و١١ بالمئة من اراضي نحف و١٦ بالمئة من اراضي دير الاسد ومجموع ما لهذه القرى هو ٢٠٠٠ دونم من الخمسة آلاف دونم المخصصة لكرميل. كما ان مساحة ٤١٨ دونما التي تؤلف المحاجر استثنيت من الارض المصادرة، اما الاربعة والعشرون محجراً الاخرى، التي يعمل فيها ١٠٦ اشخاص والتي يقع نصفها في اراضي الحكومة وقسم منها يعمل بدون ترخيص - فقد ضمن بدلا منها محاجر اخرى. وبالمناسبة نقول ان عدد المحاجر غير الشرعية قد ازداد مؤخراً على أمل ان ينال اصحابها التعويضات»..

هكذا ترى «دافار» القضية رغم انها ذيلت هذه «المعالجة» ببعض أقوال مبتورة من كلمات اعضاء الوفد، كلمات ترمي من ورائها الى الامعان في التحريض على العرب وتبرير سلب اراضيهم..

لمرحاب

اما جريدة «لمرحاب» (احدوت هعبودا) فكتبت نبأ عن المؤتمر الصحفي قالت فيه «ان سكان القرى العربية الثلاث في الجليل قد اعلنوا انهم سيتوجهون الى هيئة الامم المتحدة والى مؤسسة حقوق الانسان، وكذلك التوجه الى محكمة العدل العليا في الدولة اذا نفذ أمر مصادرة - كما يزعمون - ٥ آلاف دونم من اراضيهم لاقامة بلدة كرمئيل».

وذكرت هذه الجريدة ما قاله أعضاء الوفد من انهم لا يعارضون في أي تطوير ولكنهم يعتقدون بضرورة بناء كرمئيل على بعد كيلو مترين من اراضيهم، أي على الاراضي الحكومية

هآرتس

ومثل هذا النبأ نشرته جريدة هآرتس واقتبست ايضاً أقوال أعضاء الوفد عن «اننا اثبتنا باننا أناس مخلصون للدولة وليس من سبب لسلبنا اراضينا لاعطائها الى المهاجرين القادمين من أقطار أجنبية»..

معريب ويديعوت احرونوت

أما الجريدتان المسائيتان معريب ويديعوت احرونوت فكتبتا عن المؤتمر.. قبل ان ينعقد المؤتمر. فجريدة معريب كتبت نبأ تحريضياً في يوم الاربعاء (قبل انعقاد المؤتمر بيوم!) ويديعوت كتبت نبأ استفزازياً تحريضياً يوم الخميس (في يوم المؤتمر ولكن قبل انعقاده) والنبأ في الجريدتين يكاد يكون واحداً مما يدل على ان «جهة معينة» أوحت به اليهما. فقد زعمتا ان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور [illegible] الخ..

لقد استغربت بعض الصحف ان بعض اعضاء الوفد قد هاجم صحفاً اسرائيلية معينة على انها تستقي اخبارها لا من المعنيين بالامر، أصحاب الاراضي ولا من وفدهم، ولا من مؤتمرهم الذي انعقد في تل ابيب، بل من «مصادر جهاز الظلام والحكم العسكري».

جروزلم بوست

اما جروزلم بوست فكتبت نبأ المؤتمر بايجاز فقالت ما قاله شكري الخازن مدير المدرسة الاورثوذكسية بحيفا عن ان هدف الحكومة الحقيقي تشريد العرب من قراهم.. وقالت «ان السادة احمد قاسم الدباح وعبد الغني السعيد وحسن بكري تكلموا في المؤتمر الصحفي وقالوا ان السلطات تتهمهم بالشيوعية والقومية والناصرية ولكن الحقيقة البسيطة هي انهم يعارضون في ان يكون التطوير على حسابهم فبالابتعاد كيلو مترين عن اراضيهم يصبح من الممكن اقامة كرمئيل على اراضي الدولة

واضافت الصحيفة، «وقالوا انهم ينوون الاحتجاج على هذا الامر لدى الامم المتحدة والهيئات النشيطة في الدفاع عن حقوق الانسان»

«اليوم»

واعتمدت «اليوم» على النبأ الذي اذاعته وكالة عتيم فاعترفت ان المؤتمر عقده ممثلو سكان قرى دير الاسد والبعنة ونحف وذكرت ان هؤلاء قالوا انهم سيراجعون محكمة العدل العليا وانهم طالبوا بابعاد كرمئيل كيلو مترين. ونقلت على لسان حسن بكري قوله، «انكم تسمعون فقط ادعاءات الطرف الاخر بدون ان تسمعوا ادعاءات أصحاب الاراضي وقد كتبتم بان العرب على استعداد لبيع أراضيهم فلهذا تبحث محكمة منطقة حيفا تبليغات لـ ٢٠٠ شخص من هذه القرى تعلمهم فيها برفع أيديهم عن اراضيهم». واضافت ان المحامي حنا نقارة مستشار الاهالي القانوني أبدى هذه الملاحظة. وختمت «اليوم» نبأها قائلة «وانهى هؤلاء الممثلون كلامهم بطلبهم تركهم يعيشون بسلام في اراضيهم واعتبارهم مواطنين أصحاب حقوق كباقي المواطنين.

ان بعض الصحف في نشرها «انباء المؤتمر» قد اثبتت مرة أخرى ان ما قاله بعض أعضاء الوفد هو صحيح وما كتبته «دافار» و«يديعوت احرنوت» و«معريب» دليل على ذلك

ديان وزير الزراعة يقول:

يجب اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية على أراضي الفلاحين العرب في الجليل والمثلث

مكتب الاتحاد - في الوقت الذي يناضل فيه سكان البعنة ودير الاسد ونحف من اجل الحفاظ على اراضيهم، تؤيدهم كل الجماهير العربية والرأي الدمقراطي اليهودي، اعلن وزير الزراعة، موشه ديان، ان ثمة ضرورة لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في المثلث والجليل المركزي..

وقد اعلن ديان هذا في محاضرة القاها يوم الاربعاء الماضي في جبعات حاييم، ونشرت دافار (١-٢) نبأ عنها.

وهكذا تتطلع السياسة البنغوريونية، باستمرار، نحو الارض العربية لتجريد الفلاحين العرب منها. فديان الذي اعلن في ايام الانتخابات الماضية ان كل شبر من هذه البلاد معد للاستيطان اليهودي، معبراً بذلك عن سياسة الحكومة، يعود من جديد ليؤكد «ضرورة اقامة المستوطنات اليهودية في الجليل والمثلث» وكأن كل ماسلبته الحكومة من اراضي الفلاحين العرب غير كاف.. حتى تلاحقهم لتجريدهم مما بقي في حوزتهم من ارض قليلة هي مورد رزقهم الوحيد.

خلافاً للاهداف الاصلية المعلنة وللتصريحات الرسمية

الحكومة تدمج «التوفير الألزامي» و«قرض الأستيعاب» وتمدد العمل بهذه الضريبة الموحدة سنة اخرى

القدس - لمراسل الاتحاد - قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد (٢/٣) توحيد قانوني «قرض الاستيعاب» و«التوفير الالزامي» في اطار قانون واحد وتمديد فرض هذه الضرائب لسنة جديدة، بحيث يجبى منها ١٠٠ مليون ليرة.

وهكذا، خلافاً للاهداف الاصلية المعلنة وللوعود الرسمية، فالحكومة لم تقتصر على تحويل «التوفير الالزامي» و«قرض الاستيعاب» الى ضرائب دائمية، بل ان القانون الجديد الذي سيقدم الى الكنيست سيخول الحكومة صلاحية استخدام هذه الاموال لاغراضها العادية. بينما تذرعت الحكومة في وقته بان «التوفير الالزامي» يستهدف «اقتلاع علاوة الغلاء» وبالتالي صرف ضغط التضخم المالي. وقد ذكر في قانون «التوفير الالزامي» بان الاموال «الموفرة» ستجمد في بنك اسرائيل ولن تستخدم في اغراض الحكومة العادية

وقررت الحكومة البدء في تنفيذ هذا «القانون الموحد» من أول نيسان (ابريل) القادم. ووعدت - وما اكثر وعودها! - بان لا تزيد نسبة هذه الضرائب عما هي عليه.

وذكر ممثل ضريبة الدخل ان «التوفير» و«قرض الاستيعاب» الموحدين سيربطان بضريبة الدخل، فالمداخيل التي تفرض عليها ضريبة سنوية تزيد على ٢٥٠ ليرة، حدد لها نسبة ١٨ بالمئة من ضريبة الدخل. اما المداخيل التي تقل عن ذلك فستكون نسبة ضريبة «التوفير» و«الاستيعاب» الموحدة ١٢ بالمئة.

جريمة اعتداء على أحمد الخطيب مدير مدرسة المكر

الأهالي ولجنة المعارف والهيئة التدريسية ووفود القرى المجاورة تزور بيت الاستاذ الخطيب مستنكرة الاعتداء الآثم

المكر - لمراسل الاتحاد - اعتدى المدعو صالح شناوي، في صباح السبت (٢/٢) الماضي على الاستاذ احمد الخطيب مدير مدرسة المكر الابتدائية وذلك اثناء القيام بواجبه حيث كان يهم بفتح المدرسة.

وعم القرية سخط واستنكار شديدان على هذا الاعتداء الوقح. فاجتمعت، في الحال، لجنة المعارف، وكذلك هيئة المدرسة التدريسية واستنكرتا الاعتداء. وطالبت الهيئة التدريسية دائرة المعارف والشرطة ونقابة المعلمين بالمحافظة على كرامتهم وكرامة المدرسة.

ولما وصل نبأ هذا العدوان السافل الى قريتي كفر ياسيف وابو سنان هرعت الوفود التي ضمت رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وعدد من اعضائه، ومعلمي مدرسة يني الثانوية والشخصيات الوطنية والدمقراطية، حيث زاروا الاستاذ احمد في بيته مستنكرين الاعتداء ومتضامنين مع هذا المعلم الشريف الذي يتفانى في ادارة المدرسة وفي الدفاع عن حقوق زملائه المعلمين وعن مصلحة التعليم العربي عامة.

كما ام بيت الاستاذ احمد وفد كبير من شباب القرية، المكر، ومثقفيها مستنكرين العدوان.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً ندد فيه بالاعتداء الوضيع ودعا جماهير القرية الى الاتحاد في استنكار العدوان الاثم والى العمل على المحافظة على كرامة المدرسة ومديرها ومعلميها.

وجاء في المنشور، ليست هذه اول مرة ينظم فيها الاعتداء على مدير المدرسة الشريف. ولا شك في ان هذا الاعتداء مدبر هو ايضاً. فالحكم العسكري ودوائر التحري يتآمرون على مدير المدرسة الذي يقوم بواجبه خير قيام. ان هذه الدوائر تسعى لان يكون المدير مجرد جاسوس على المعلمين والتلاميذ وسكان القرية، ومنافقاً للسلطات التي تسعى الى تخفيض مستوى التعليم العربي والى هضم حقوق القرية.

كذلك استنكرت كتلة المعلمين الدمقراطيين الاعتداء على الاستاذ احمد الذي هو احد اعضائها في مجلس النقابة واعلنت انها ترى في هذا الاعتداء اعتداء على المعلمين في كل مكان.

هذا وقد عملت لجنة المعارف في القرية على تصفية الاعتداء وذيوله. فقد قام المعتدي نفسه بزيارة بيت الاستاذ احمد وقدم اعتذاره عن جريمته وابدى استعداده لتحمل تكاليف الاشتباك الذي تلا الاعتداء بين بعض اقرباء الطرفين.

لقد حدث كل هذا وابلغ البوليس ولكن - كما يقولون - طبل عند طرشان!!

ماير فلنر يعود (بقية)

العمال العالمية ان ما يوحد كل الشيوعيين في العالم هو الامر المقرر اما خلافات الراي الراهنة فليست سوى ظاهرة عابرة.

وقال الرفيق فلنر ايضا ان اقتراح الرفيق خروتشوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وقف النقاش العلني بين الاحزاب الشيوعية، حذف كل ما علق بهذا النقاش من امور لا لزوم لها، والاعداد لمشاورات جديدة بين كل الاحزاب الشيوعية - ان هذا الاقتراح قد احرز تأييدا عاما من الاحزاب الشيوعية الممثلة في المؤتمر.

وذكر الرفيق فلنر ان المؤتمر قد اكد ان القانون الموضوعي لتطور الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي هو الوحدة على اساس ماركسي - لينيني، والتضامن البروليتاري على اساس المصالح المشتركة. هذا بينما التفسخ في المعسكر الاستعماري ليس بالظاهرة العابرة اذ هو ناجم عن القانون الموضوعي لتطور المجتمع الراسمالي الذي يسير من ضعف الى ضعف.

لماذا انقطع موظف تسجيل السكان عن ام الفحم

ام الفحم - لمراسل الاتحاد الخاص - منذ اكثر من سنة انقطع موظف تسجيل السكان عن عمله في ام الفحم وكانت دائرة التسجيل في الخضيرة ترسله اسبوعياً والمجلس المحلي يخصص له غرفة خاصة يعمل بها. وساعد عمل الموظف أهل القريه والقرى المجاورة وسهل عليهم معاملاتهم مثل الحصول على هويات وشهادات ولادة او وفاة.. انذاك لم يكن المراجعون يضطرون الى السفر الى الخضيرة لانجاز تلك المعاملات.

ان انقطاع هذا الموظف عن زيارة القرية خلق مشاكل جمة لاصحاب القضايا المتعلقة بمكتب تسجيل السكان فهم يضطرون الان الى انفاق مصاريف السفر الى الخضيرة وتعطيل يوم كامل لانهاء معاملاتهم. وقد يحتاج الواحد منهم الى اكثر من زيارة واحدة الى الخضيرة..

اما المجلس المحلي فلا يحرك ساكناً مع ان من مسؤولياته مراجعة وزارة الداخلية بهذا الشأن.

ان اهالي ام الفحم يحتجون على هذا الوضع ويطالبون بالعودة الى الترتيب القديم ويعلنون: لايمكن اهمال قرية يبلغ عدد سكانها ١٢ الف نسمة وقراها بهذا الشكل.

تطورات تناقضات دول الحلف الاطلسي (بقية)

بعدم رؤية «الخطر السوفياتي» وبالرغبة في التفاهم مع الاتحاد السوفياتي.

وقد اعرب عن هذا «المخاوف» امس الاول سفير بريطانيا في الامم المتحدة السر دافيد اورمسبي جور الذي اعتمد على مذكرات ديغول خلال الحرب العالمية الثانية وقال ان ديغول ينوي خلق قوة ثالثة في اوروبا تقف حكما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ولكن السفير الفرنسي نفى هذا القول وقال ان ديغول يريد حقاً اقامة قوة ثالثة ولكنها لن تكون محايدة بل ستكون حليفة للولايات المتحدة، ومع هذا فقد اضاف السفير الفرنسي «من المحتمل ان يأتي اليوم الذي تنتهي فيه الحرب الباردة ويشيع جو من السلام وعندئذ ستنشأ امكانيات عديدة. آنذاك من المهم ايجاد تسوية مع الشرق (المعسكر الاشتراكي) ولكن هذا لن يكون اتفاقا روسيا فرنسيا بل تسوية بين الشرق والغرب تقوم فرنسا واوروبا بدور في تحقيقها.

تناقضات الولايات المتحدة وكندا

ومع احتدام التناقضات في اوروبا احتدمت التناقضات العامة في الحلف الاطلسي عامة لتشمل كندا والولايات المتحدة.

فقد تأزمت الان العلاقات بين دولتي امريكا الشمالية اثر انتقاد وزارة الخارجية الامريكية كندا لرفضها التسلح باسلحة نووية.

فأثر هذا الانتقاد صرح رئيس وزراء كندا ديفنبكر ان هذا التصريح يعد تدخلا لا مبرر له في شؤون كندا.

واذاعت الانباء يوم الاحد الماضي ان الحكومة الكندية تفكر بحل البرلمان لاجراء انتخابات جديدة تدور حول هذه القضية..

لقد اعتذر وزير الخارجية الامريكية على هذا التصريح ولكن الازمة لم تخف حدتها.

نتائج التناقضات الاولى

وعقبت الصحف السوفياتية على احتدام هذه التناقضات فاعلنت ان تخوف الولايات المتحدة يعود الى ان مخططها ايجاد قوة نووية متعددة الاطراف سيقضى عليه في المهد وان زعماء الولايات المتحدة لا يهمهم كثيرا اذلال بريطانيا بل تهمهم مشاريعهم العسكرية والاستراتيجية.

دعوة الى النضال الموحد في اوروبا

وفي روما اذاعت قيادة الحزب الشيوعي الايطالي نداء اعلنت فيه ان سياسة بلدان حلف الاطلسي في ازمة عميقة وان فشل مباحثات بروكسل (مباحثات ادخال بريطانيا الى السوق الاوروبية) اظهر ان بين الدول الاستعمارية تناقضات عميقة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية.. واشارت القيادة الى ضرورة وحدة القوى التقدمية في اوروبا في النضال ضد محور بون باريس وضد ايجاد القوى النووية المتعددة الاطراف التي تنوي الولايات المتحدة انشاءها.

رزق رفيقنا فوزي الحاج وزوجته مولوداً ذكراً سمياه وديع

تهانينا بالمولود وبسلامة الوالدة

خلية الجبل

الحزب الشيوعي - حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع الرملة

يوم الجمعة ٨-٢-٦٣ الساعة السابعة مساء ستقام

أمسية شعرية

مع الشاعرين

محمود درويش

و سالم جبران

وذلك في نادي الحزب الشيوعي بالرملة

رئيس مجلس محلي الطيرة يعد بالمطالبة بالغاء الحكم العسكرى

كفرياسيف تبحث قضية الحكم العسكري هذا الاسبوع

الطيرة - المجلس المحلي كان ولايزال ضد بقاء الحكم العسكري وانا شخصياً مقتنع بأن المجلس المحلي الذي سيجتمع قريباً سيتوصل الى اتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري وقرار يدعو المجالس المحلية الاخرى للوقوف صفاً واحداً من اجل تحقيق هذا المطلب العادل. كذلك ساعمل على ان يكون في القدس وفد عن القرية عند بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست.

هذا ما صرح به رئيس المجلس المحلي ابراهيم قاسم امام وفد الشباب الذي زاره يوم السبت الماضي ليطالب باتخاذ المجلس المحلي قراراً يدعو الى الغاء الحكم العسكري.

لقد تجاوب هذا التصريح مع اماني اهالي الطيرة الذين رحبوا به وهم يأملون ان يتحقق الوعد حالا قبل بحث الحكم العسكري في الكنيست في ٢٠ شباط.

ومن كفر ياسيف كتب مراسلنا يقول ان من المتوقع ان يجتمع المجلس المحلي هذا الاسبوع ليبحث في الحكم العسكري.

مناورات يقوم بها (بقية)

الامريكي كان قبل مدة غير بعيدة قد ارسل طياراته النفاثة الثقيلة الى السعودية لتطير في سمائها في «مظاهرة قوة» مفضوحة، لا سيما وان الراي العام في هذه البلاد ساخط على حكم سعود - فيصل الديكتاتوري الارهابي وعلى ما يقدمه هذا الحكم من مساعدات للقوات الملكية المهزومة في اليمن.

ميكونس وسنيه (بقية)

موشيه سنه، فذكر في استجوابه الاصداء السلبية الشديدة التي اثارتها الاتفاقية الجديدة بين باريس وبون في الاقطار الاخرى المنضمة للسوق وفي امريكا وبريطانيا، وكذلك عدم تجاوب هيئات السوق مع طلب حكومة اسرائيل للانضمام اليها والارتباط بها، واقتراح الاتحاد السوفياتي ايجاد سوق عالمية للتجارة دون تمييز.

ثم سأل النائب الشيوعي، سنيه، رئيس الحكومة، حيال هذه الحقائق:

* امستعدة الحكومة لان تبحث مجدداً في وقف مفاوضاتها مع السوق المشتركة؟ وهل هي مستعدة لان تعلم ادارة السوق المشتركة انه بمدى ما تقلص اقطار السوق من استيرادها من اسرائيل فان اسرائيل ستقلص استيرادها من اقطار السوق؟ الا تعتقد الحكومة بان من الضروري حشد جل جهودها لتوسيع التجارة مع الاسواق الخارجة عن نطاق السوق؟ او مستعدة الحكومة بان تعرب عن رأيها الايجابي في مبادرة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر عالمي من اجل التجارة العالمية الحرة دون اي تمييز!!

تعزية

الى الاخوان

صالح ومهنا خير

تعازينا الحارة بوفاة والدتكم للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي - حيفا

خلية قيسارية
